مهارات الكتابة (١)

إعداد:

د. عبدالله اليتيمي

د. عبدالمجيد اليتيمي

(مجموعة من مصادر تعلُّم المقرّر المعتمدة)

كلية اللغة العربية

الفصل الأول لعام ١٤٤٥هـ

أستاذ المقرر: د. عبدالمجيد بن عثمان اليتيمي

تعريف الكتابة وأطوارها وأنواعها والعوامل المساعدة في تنميتها

الكتابة تطلق في اللغة على عدة معان منها:

- الجمع والشد والتنظيم.
- الاتفاق على الحرية؛ فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه مُنجّمًا، أي: يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال يقوم بدفعه على دفعات.
- الأمر والإلزام والإيجاب والنابغة الجعدي يقول:

يَا بِنْتَ عَمِّي، كِتَابُ اللَّهِ أَخَّرَنِي

عَنْكُمْ، وَهَلْ أَمْنَعَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مَا فَعَلَا

كتاب الله –هنا– بمعنى: أمر الله سبحانه.

اصطلاحا: تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره بقصد نقلها إلى الآخرين والحفظ والتوثيق ونشر المعرفة.

والمعنى الاصطلاحي يجمع هذه الدلالات المتنوعة:

فالشد والجمع أمر ضروري؛ لأن الكتابة لا تقوم إلا بالصياغة المحكمة، والصياغة في حد ذاتها جمع بين الكلمات وربط لها بعضها ببعض.

أما معنى الحرية فيتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير ما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس.

وأما المعنى الثالث الذي يتمثل في الإلزام فالكلمة المكتوبة تلزم صاحبها، وتعتبر شاهدًا على ما قطعه على نفسه.

أطوار الكتابة بإيجاز:

١. **التدوين**: طور ميسر تدون فيه الفكرة والخاطرة.

٢. **الإنشاء: يُقصد به التعبير** الفطري والفني والبديعي.

٣. **التأليف القائم على الجمع.**

٤. **التأليف المنهجي.**

٥. **التأليف الابتكاري أو الإبداعي.** ومن المعروف أن الكتابة الإبداعية ليست مخصوصة بمرحلة معينة، ولكنها تتطور بتطور الخبرة الإنسانية.

أنواع الكتابة

الكتابة مرحلة متقدمة من مراحل تطور الحضـارة الإنسـانية، فهي تلي مرحلة الحديث الشـفوي الذي يتوسـل باللغة المحكية؛ لأن الحديث الشـفوي يتم -غالبًا- دون طول تأمل أو تفكير؛ فهو عفوي تمليه الحاجة الراهنة تقتضيه متطلبات اللحظة، لذا فإنه يرتبط بقضـاء الضـروريات الحياتية العاجلة، أو التعبير عن المشـاعر التلقائية الفورية، أما الكتابة فتَسْـتَلْزِم الروية والتمهل ومداومة التفكير والنظر، ولها قواعدها ومواضـعاتها، إذ تعتمد على تنظيم الأفكار بعد بلورتها وصياغتها والتحقق من تماسكها وترابطها، ولغة الكتاب تختلف عن لغة التعبير اليومي فتختفي فيها مظاهر الارتجال والسـرعة، وقد واكبت نضـج العقل الإنسـاني وارتقاء إدراكه وتكامل مفاهيمه.

والكتابة نوعان:

النوع الأول: كتابة إجرائية عملية: تتعلق بالمعاملات والتأريخ والتوثيق، وهي ضـرورة للمنافع العملية والمكاتبات الرسمية، لها قواعد محددة، وأصـول مقننة وتقاليد متعارف عليها، كالتقرير والرسـالة الإدارية والبحث العلمي وما إلى ذلك، ولغة هذا النوع من الكتابة منضبطة في قوالب خاصة محددة لا إيحاء فيها ولا ظلال .

النوع الثاني: كتابة إبداعية فنية: تحتاج إلى قدرات فطرية مركوزة في النفس وقارة في الوجدان، فهي تعبر عن رؤية متفردة ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، تنم عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية، وتقوم على الابتكار

العوامل المساعدة على تنمية مهارة الكتابة:

أولًا: إتقان الأداة:

أداة الكتابة اللغة بعلومها المختلفة، من :نحو وصرف، وبلاغة، وفقه لغة؛ وما يتصل بآدابها في مختلف العصور إبداعًا وتاريخًا.

ثانيًا: التمرس بالأساليب الأدبية الرفيعة:

لا يتأتى هذا الشرط إلا بالمطالعة الغزيرة الواعية للكتب الأدبية المشهورة، وقراءة الآثار النثرية والشعرية المتميزة، بما في ذلك الدواوين الشعرية التي أبدعها شعراء معروفون بموهبتهم وقدراتهم، مع العمل على تذوقها وتمثلها وفهمها. ومن شأن ذلك أن يسهم في تكوين ذائقة لغوية مدربة قادرة على التمييز بين الأساليب، والتمكن من اختيار الألفاظ المناسبة.

ثالثًا: الإلمام بالثقافة العصرية الجادة:

يشهد عصرنا الراهن انفجارًا معرفيًّا فريدًا، فقد تعددت وسائل الثقافة وتكاثرت سبلها من سمعية وبصرية، ويقوم الحاسب الآلي -الآن- بدور تاريخي في إثراء الثقافة الإنسانية، بما يختزنه من معلومات وما يستثمره من طاقات وخبرات .

رابعًا :تكوين قاعدة فكرية خاصة بالموضوع الذي يراد الكتابة فيه:

لم يعرف مفهوم التحرير قائمًا على جرد الصياغة الإنشائية اللفظية، والبراعة في حشد الكلمات والقوالب، كما كان سائدًا في أوساط الطلبة في مرحلة التعليم العام، إذ لا بد من المعلومات الحقيقية المنَظَّمَة التي تمد الكاتب العناصر الأساسية للكتابة.

في كتابة الهمزة

للهمزة أشكال متعددة، وهي ثلاثة أنواع رئيسة قسّمت حسب موقعها في الكلمة

- الهمزة في بداية الكلمة (وصل أو قطع).
- الهمزة في وسط الكلمة، الهمزة المتوسّطة.
- الهمزة في نهاية الكلمة، الهمزة المتطرّفة.

أولا: الهمزة في أول الكلمة.

هي نوعان:

١/ همزة قطع وستأتي .

٢/ همزة وصل وهي:

تعريفها: هي همزة تُنطق في الابتداء بالكلمة، وتسقط في حالة وصل الكلام.

نحو: اِستغفروا / يا قوم استغفروا .

لماذا سميت همزة الوصل مع أنها تسقط فيه؟

ج/ قال الخليل: لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن؛ لأن الابتداء بالساكن في العربية متعذر .

وقال الكوفيون: بسبب سقوطها في درج الكلام، لأنها تَصِل ما قبلها بما بعدها .

مواضعها:

تدخل في الأفعال والأسماء والحروف

ويكثر دخولها على الأفعال لأنها محل التصرف والاعتلال .

في الأفعال	في الأسماء	في الحروف
قياسا فقط في: ١/الفعل الماضي الخماسي والسداسي مثل: انتصَرَ، استخرَجَ ٢/ فعل الأمر الثلاثي، والخماسي والسداسي مثل: اِقرأ – أُخرج انطلِق – استخرِج	١/ قياسا: مصادر الأفعال السابقة في الفقرة (١) مثل: انتصار واستخراج واستغفار ٢/ سماعا: في أسماء محفوظة هي: اسم، واست، وابن، وابنة، وابنم، وامرؤ، وامرأة، واثنان، واثنتان، وايمن الله	حرف واحد هو (ال) التعريف مثل: الكتاب/القاعة/ الطالب

تنويه: همزة القطع تقع فيما سوى المواضع السابقة.

- تقع في جميع الأسماء سوى العشرة السابقة نحو: أحمد – أمجد – إبراهيم.
- وفي الفعل الماضي الثلاثي ومصدره: أَخَذَ – أَخْذ، أَمَرَ – أَمْر .
- وفي الرباعي من الماضي والأمر ومصادرهم: نحو: أَعلَمَ – أَعلِم – إعلام.
- وفي الفعل المضارع نحو: أَكتُبُ.
- وفي الحروف نحو: إلى.

ثانيا: الهمزة المتوسطة

هي تلك الهمزة التي تأتي في وسط الكلمة، وتتم كتابتها بمقارنة حركتها مع حركة الحرف الذي يأتي قبلها، ثم تُكتب أعلى حرف علة يناسب الحركة الأقوى، أو منفردة على السطر.

وترتيب قوة الحركات من الأقوى إلى الأضعف: الكسرة ثم الضمة ثم الفتحة ثم السكون.

■ مواضع كتابتها:

متى تكتب الهمزة المتوسطة على السطر:

- إذا كانت مفتوحة وقبلها سكون نحو: السمؤءَل.
- إذا كانت مفتوحة وقبلها ألف مد أو واو مد نحو: تساءَل، مروءَة.
- إذا كانت مضمومة وقبلها حرف منفصل نحو: رءُوف.
- إلا إن كان الساكن قبل الهمزة الياء؛ كتبت على نبرة نحو: هيئة وبيئة .

متى تكتب الهمزة المتوسطة على الألف؟

- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح، نحو: سَأَل، تَأَمل.
- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن، نحو: تسْأَل، فجْأَة.
- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح نحو: رَأْي، رَأْسي.
- وكذلك إذا كان ما قبلها ساكن صحيح سوى الياء وهي مفتوحة نحو: فَجْأَة – مسألة.
  فإن كان الساكن قبل الهمزة ياء كتبت على النبرة كما مرّ في (هيْئَة).

متى تكتب الهمزة المتوسطة على النبرة؟

- إذا كانت مكسورة، نحو: أفئِدة.
- إذا كان ما قبلها مكسور، نحو: فِئة، رِئة، بِئر.
- إذا كان ما قبلها ياء ساكنة، نحو: هيئة.

متى تكتب الهمزة المتوسطة على الواو؟

- إذا كانت مضمومة نحو: يؤُمّ، تفاؤل، تثاؤب، أرؤس.
- إذا كان ما قبلها مضموم نحو: سُؤال، مُؤامرة.

ثالثا: الهمزة المتطرفة

ترسم الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة وفق الحركة التي قبلها فقط.

- فإذا كان ما قبلها فتحة كُتبت على ألف نحو: لجأ، ملأ.
- وإذا كان ما قبلها كسرة كُتبت على ياء مثل: ناشئ، مقرئ.
- وإذا كان ما قبلها ضمة كُتبت على واو نحو: لؤلؤ، تباطؤ.
- وإذا كان ما قبلها سكون أو أي حرف مد كُتبت مفردة: مثل: ملْء، إملاء، وباء، هدوء، بطيء، بريء، جريء.

ملحوظات خاصة بالهمزة المتطرفة حالة النصب:

❖ الهمزة المفردة المتطرفة يعقبها ألف رسمًا إذا كانت منونة، في حالة النصب، وتُكتب على نبرة إذا كان ما قبلها قابلا للوصل نحو: شيئًا، وإن لم يكن قابلًا للوصل كتبت على السطر نحو: بدءًا، جزءًا.

❖ إذا جاءت ألف قبل الهمزة المنونة بالفتح؛ تهمل الألف في الكتابة مثل: شتاءً، هواءً.

تنبيهات:

الهمزة في القرآن الكريم لا تتغير صورتها وفقًا لهذه القواعد؛ فـ (الهجاء موقوف في كل القرآن) كما ذكر الفراء في معاني القرآن.

وكتابة المصحف بالرسم العثماني سنة متبعة اقتداء بعثمان وعلي وسائر الصحابة "رضوان الله عليهم" جميعًا وعملا بالإجماع.

ويقول الإمام أحمد بن حنبل: (تحرم مخالفة عثمان في ياء أو ألف أو واو وغيرها).

ورُوي عن عثمان رضي الله عنه قوله: (لا تغيروها)، وذلك بعد أن عُرضت عليه المصاحف.

كتابة التاء المتطرفة

المفتوحة والمربوطة

(المبسوطة والمربوطة)

يخطئ الكثيرون في التفرقة بين كتابة التاء المربوطة والهاء، وللتفريق بينهما لا بد من ملاحظة النقاط الآتية:

– **أولاً**: التاء المربوطة غالبًا تكون جزءًا من جذر الكلمة.. أما الهاء فهي دائمًا جزء مضاف للكلمة، مثل: **(فاطمة، عنده، منه)**.

– **ثانياً**: حرف الهاء ينطق دائمًا هاء في أي وضع كانت فيه الكلمة، سواء عند القطع، أو الوصل بكلمة أخرى مثل «**كتابه.. بلده.. أرضه.. عالمه.. له..**» وهي تكون ضمائر مضافة. أو في محل نصب

أما التاء المربوطة، فإنها تُنطق هاء في حالة الوقف على الكلمة، أما عندما ننطقها مضافة لكلمة أخرى، فإن التاء المربوطة حينها تُنطق تاء.

التاء المربوطة: هي التي تنطق هاءً عند الوقوف وتاءً عند الوصل، ولا بد أن تعلوها نقطتان، وتكتب «ة» و«ـة»، فلو واصلنا النطق في قولنا «**هناك حديقةٌ واسعة**» لنطقناها تاء، ولو وقفنا عند حديقة لنطقناها «هاء» مع بقاء النقطتين.

من أهم مواضع التاء المربوطة:

- للتفرقة بين المذكر والمؤنث: **(طبيب – طبيبة)**.
- قد تزاد في أسماء الذكور: **حمزة وطلحة**.
- تدخل لتمييز الواحد من الجنس: **تمر– تمرة**.
- لبيان عدد المرات: **شربت شَربةً**.
- في بعض أوزان جمع التكسير: **وُلاة، وقُضاة**.

التاء المفتوحة: أو المبسوطة، أو الممدودة: هي التي تكتب تاء (ت)، وتنطق تاء سواء في الوصل أو الوقف مثل:

(ليت – ضربت – فارغات – قفزت)

من أهم مواضع التاء المفتوحة:

- في آخر الاسم المفرد الساكن الوسط : (**بنت وأخت**).
- في آخر الفعل الماضي: (**كتبت، كانت**).
- في آخر جمع المؤنث السالم: (**مؤمنات، مسلمات**).
- في بعض أوزان جمع التكسير: (**أوقات**).

كتابة الألف الفارقة

- هي إحدى الحروف الزائدة، وهي تُكتب ولا يُنطق بها، وتأتي بعد الواو المتصلة بفعل ماضٍ أو أمر مثل (ذهبوا) و(اذهبوا) ومضارع منصوب أو مجزوم، وكما في قوله تعالى: (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا) فإذا كانت الواو غير واو الجماعة لا تلحقها الألف نحو (يغزو) و (يدع)، فإذا قلنا (الرجال لن يغزوا ولن يدعوا) أثبتنا الألف لأن الواو صارت واو جمع.

- كذلك لا تزاد الألف بعد واو الجمع المتصلة باسم وإن كانت متطرفة نحو (هؤلاء ضاربو زيدٍ)، فضاربو كُتبت بدون ألف بعد الواو لأن الكلمة جمع مذكر سالم مضاف.

لماذا سميت بذلك؟

سُميت الألف الفارقة لأنها وُضعت زائدة بعد واو الجمع المتصلة بالأفعال للتفريق بينها وبين واو الجمع المتصلة بالأسماء.

- ويمكن الكشف عن الواو في آخر الفعل كما في قولنا (يرجو الموظفون) بأن نأتي بفعل صحيح الآخر مكانه، فإن ثبتت الواو فهي واو جماعة وإن ذهبت فهي لام الفعل؛ وفي مثالنا نقول (يطلب الموظفون)؛ فنعلم أن الواو جزء من الفعل وليست ضمير الجماعة. وأما في (الموظفون رجوا) عند وضع فعل آخر نقول (الموظفون طلبوا)؛ فنعلم أن الواو ضمير الجماعة ولا بد لها من الألف الفارقة.

مسألتان

الأولى: كتابة تنوين النصب:

ليس المقصود متى يكتب التنوين على الألف ومتى يكتب من دون ألف، فهذه مسألة واضحة بالاستقراء .

وإنما نريد توضيح مسألة عارضة، وهي:

إذا كان تنوين النصب يستلزم ألفا؛ فهل نكتب التنوين على الألف؟ أو على الحرف الذي قبل الألف؟

اشتريت كتاباً أو اشتريت كتابـاً

ج/ يجوز الوجهان، والمشارقة يُصَوِّبُون كتابته على الحرف قبل الألف .

الثانية: (إذن) أو (إذًا) :

هناك اختلاف بين اللغويين:

يرى المازني: أن (إذًا) تُكتَب بالألف دومًا – كما رُسِمت في المصحف (القرآن الكريم).

ومذهب المُبَرِّد أنها تكتب بالنون دوما، وقال: أشتهي أن أكوي يدَ مَن يكتب (إذنْ) بالألف؛ لأنها مثل أنْ ولنْ ولا يدخل التنوين الحروف.

مواضع الفصل والوصل

تعريف الوصل والفصل:

الوصـــل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصـــل ترك هذا العطف بين الجملتين، والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد الأخرى.

فمن الفصـل، قوله تعالى: (وَلَا تَسْـتَوِي الْحَسَـنَةُ وَلَا السَّـيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَـنُ)، فجملة «ادفع» مفصولة عمَّا قبلها، ولو قيل: «وادفع بالتي هي أحسن» لما كان بليغًا.

ومن الوصل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ عطف جملة «وكونوا» على ما قبلها.

(١) مواضع الوصل:

الأول: إذا اتحدت الجملتان في الخبرية والإنشـائية لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط، ولم يكن هناك سـبب يقتضي الفصل بينهما، وكانت بينهما مناسبة تامة في المعنى.

فمثال الخبريتين قوله تعالى: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ) ومثال الإنشـــائيتين قوله تعالى: (وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا).

وصـــل جملة «ولا تشـركوا» بجملة «واعبدوا» لاتحادهما في الإنشـاء، ولأن المطلوب بهما مما يجب على الإنسان أن يؤديه لخالقه، ويختصه به.

ومثال المختلفتين قوله سـبحانه: (إِنِّي أُشْـهِدُ اللهَ وَاشْـهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْـرِكُونَ) أي: إني أشـهد الله وأشهدكم، فتكون الجملة الثانية في هذه الآية إنشائية لفظًا، ولكنها خبرية في المعنى.

الثاني: دفع توهُّم غير المراد؛ وذلك إذا اختلفت الجملتان في الخبرية والإنشـائية، وكان الفصـل يُوهِم خلاف المقصود، كما تقول مجيبًا لشخص بالنفي: «لا، شفاه الله» لمن يسألك: هل برئ عليٌّ من المرض؟ فترك الواو يُوهم السامع الدعاء عليه، وهو خلاف المقصود؛ لأن الغرض الدعاء له.

وعطف «الجملة الثانية» الدعائية الإنشـــائية على «الجملة الأولى» الخبرية المصـــدَّرة بلفظ «لا» لدفع الإيهام.

الثالث: إذا كان «للجملة الأولى» محل من الإعراب، وقُصِـــدَ تشـــريك «الجملة الثانية» لها في الإعراب حيث لا مانع، نحو: «عليٌّ يقول ويفعل».

(٢) مواضع الفصل:

من حقِّ الجُمَل إذا ترادفت ووقع بعضـها إثر بعضٍ أن تُربط بالواو؛ لتكون على نسـق واحد، ولكن قد يَعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها، ويُسمى هذا فصلًا، **ويقع في خمسة مواضع:**

الموضـع الأول: أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، وامتزاج معنوي، حتى كأنهما أُفْرِغَا في قالب واحد، ويُسمى ذلك «كمال الاتصال»، كأن تكون الجملة الثانية بمنزلة البدل من الجملة الأولى، نحو: (وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ).

الموضـع الثاني: أن يكون بين الجملتين تباين تام، بدون إيهام خلاف المراد، ويُسـمى ذلك «كمال الانقطاع»، كأن يختلفا خبرًا وإنشـاءً، لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط، نحو: «حضـر الأمير حفظه الله» ونحو: «تكلمْ إني مُصْغٍ إليك».

الموضع الثالث: أن يكون بين الجملتين رابطة قوية، ويُسمى ذلك «شبه كمال الاتصال»، كأن تكون الجملة الثانية قوية الارتباط بالأولى؛ لوقوعها جوابًا عن سـؤال يُفهم من الجملة الأولى، فتُفصـل عنها كما يُفصل الجواب عن السؤال، كقوله سبحانه: (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ).

الموضع الرابع: أن يكون بين الجملة الأولى والثانية «جملة أخرى ثالثة متوسطة» حائلة بينهما، فلو عُطفت الثالثة على «الأولى المناسبة لها» لتُوهِّم أنها معطوفة على «المتوسطة» فيُترك العطف، ويُسمى ذلك «شبه كمال الانقطاع». نحو:

وتظنُّ سَلمى أنّني أبغي بها بَدلًا أُراها في الضَّلالِ تَهيمُ

فجملة «أراها» يصح عطفها على جملة «تظن»، لكن يمنع من هذا توهم العطف على جملة «أبغي بها» فتكون الجملة الثالثة من مظنونات سلمى، مع أنه غير المقصود؛ ولهذا امتنع العطف بتاتًا «ووجب أيضًا الفصل والمانع من العطف في هذا الموضع «أمر خارجي احتمالي» يمكن دفعه بمع.

الموضع الخامس: أن يكون بين الجملتين تناسب وارتباط، لكن يمنع من عطفهما مانع، وهو عدم قصد اشتراكهما في الحكم، ويُسمى ذلك «التوسط بين الكمالين» مع قيام المانع، وهو كون الجملتين متناسبتين، وبينهما رابطة قوية، لكن يمنع من العطف مانع، وهو عدم التشريك في الحكم، كقوله تعالى:(وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ * اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ).

فجملة «يستهزئ بهم» لا يصح عطفها على جملة «إنَّا معكم» لاقتضائه أنه من مقول المنافقين، والحال أنه من مقوله تعالى «دعاء عليهم» ولا على جملة «قالوا»؛ لئلا يتوهم مشاركته له في التقييد بالظرف، وأنَّ استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم إلى شياطينهم، والواقع أن استهزاء الله بالمنافقين غير مقيد بحال من الأحوال؛ ولهذا «وجب أيضًا الفصل».

ما يحذف من الحروف كتابة وما يُزاد

أولا: الحروف التي تحذف من الكتابة:

أولا: حذف الهمزة: تحذف الهمزة في أحد المواضع الآتية:

- تحذف الهمزة إذا دخلت اللام على الاسم المعرف بأل: نحو {إِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ}.
- تحذف من (اسم) في بسم الله الرحمن الرحيم، ولا تحذف في غيرها.
- تحذف من كلمة (ابن) بعد (يا) الندائية، (يابن آدم) وإذا وقعت بين علمين نحو (محمد بن عبدالله).

ثانيا: حذف التاء: من مواضع حذفها:

- تحذف التاء من كل فعل آخره تاء إذا أسند إلى تاء الفاعل: بِتُّ.
- تحذف تاء التأنيث في النسب: فاطمي.

ثالثا: حذف اللام:

- تحذف لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهة، نحو: للبن، للحم، للهو، للعب.
- تحذف اللام من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين إذا دخل عليه لام مكسورة أو مفتوحة: لِلذين، لِلاتي، لِلوائي.
- وتحذف لام الذي والتي والذين وتكتب بلام واحدة، وحقها أن تكتب بلامين.
- رابعًا: حذف الميم:
- تحذف الميم من (نِعْمَ) إذا كسرت عينها، ووصلت بما، وتنوب عنها الشدة، كقول الله تعالى: {نِعِمَّا يعِظكُمْ به}.

خامسا: حذف النون: من مواضع حذفها:

- تحذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم في حالة الإضافة: {تبَّت يدا أبي لهب} وقوله: {إِنّا مُرسِلو النَّاقة}.
- تحذف نون (مِن وعن) إذا دخلتا على (ما أو مَن): ممّا، عمّا، عمّن، مِمّن.
- تحذف من (إن) الشرطية إذا وليها (لا) النافية، أو (ما) الزائدة: مثال: {إِلّا تَفعلوهُ تكُنْ فتنةٌ} وقوله: {إمّا تخافنَّ من قومٍ خيانةً}.

سادسا: حذف الواو:

- في فعل الأمر المنتهي بواو: ادعُ، اغزُ، اتلُ، ارجُ.
- من المضارع المعتل الآخر بالواو إذاجزم أو اتصلت به واو الجماعة، لم يدع، والرجال يدعون.
- ما جاء على وزن مفعول مثل: مقول ومبيع أصلها مقوول ومبيوع.
- تحذف من داود وطاوس.

سابعا: حذف الألف:

- حذفت الألف من لفظ الجلالة (الله) للتخفيف، ومن (الإله)، و(الرحمن)، ومن (لكن) و (السموات)، وبعض الأعلام المشهورة نحو (إسحق، طه، يس).
- تحذف الألف من (ها) التنبيه إذا دخلت على اسم الإشارة مثلا: (هذا، هذه).

ثامناً: حذف الياء:

- تحذف الياء من كل أمر منته بياء، (ارمِ —اقضِ) ومن الفعل المضارع إذا جُزم: لم يرمِ.
- وتحذف الياء من المنقوص إذا نون في حالتي الرفع والجر: هذا قاضٍ، مررت بساعٍ.
- تحذف الياء عند نداء الأبوين: يا أبتِ، يا أمتِ.

ثانيًا: الحروف التي تُزاد في الكتابة:

مواضع زيادة الألف:

- تزاد في آخر الكلمة بعد واو الضمير المتطرفة، نحو: لن يضربوا وتُسَمَّى هذه الألف ألف الفصل أو الألف الفارقة.
- تزاد ألف في آخر الاسم المنصوب، وتكون بدلا من تنوينه، فيقال: رأيت زيدًا بدلا من رأيت زيد وتُسَمَّى ألف العوض.
- تزاد الألف للتذكر كقول قائل: (إن مضر) ثم يقف على (مضر) ويقول (إن مضرا). مع أن (مضر) ممنوعة من الصرف ولا تنون أو تلحق بها الألف وتُسَمَّى هذه الألف ألف التعايي.
- تزاد الألف لمد الصوت بالمنادى المستغاث به: يا محمدا.

مواضع زيادة الهاء:

تُسَمَّى الهاء المزادة هاء السكت أو هاء الاستراحة، أو هاء الوقف.

- تزاد بعد كل متحرك الآخر حركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها مثل (قِه)، فالأصل فيها (قِ) والكسرة حركة غير إعرابية.
- وتزاد بعد (ما) الاستفهامية بعد حذف ألفها: (كما ورد في حديث أبي ذؤيب أن قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلوا بالإحرام فقلت: مَهْ؟ فقيل: هلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).
- وتزاد بعد الاسم المنتهي بحرف علة {وما أدراكَ ما هيَهْ}.
- وتزاد بعد الاسم المنتهي بياء المتكلم {ما أغْنى عني ماليَهْ}.
- وتزاد في الاستغاثة والندبة: يا رباه، وابطناه، واولداه.

مواضع زيادة الواو:

- تزاد الواو في وسط الكلمة في نحو أولو، أولي، أولات ومن ذلك قوله تعالى: (شَهِد اللهُ أنَّهُ لا إلهَ إلا هوَ والملائكةُ وأُولوا العلمِ) وقوله: (لآياتٍ لأُولي الألباب)، وقوله: (وأُولاتُ الأحمالِ أجلُهُنَّ ...)
- زيادة الواو في آخر الكلمة كما في كلمة (عَمرو) تمييزا لها عن (عُمر)، وتحذف في النصب لزوال الداعي، فنقول: رأيت عَمرًا، لأن كلمة (عُمر) لا تنون لأنها ممنوعة من الصرف.
- تزاد الواو بعد ميم الجمع، ويقال لها واو الصلة مثل ضربتمو ذهبتمو.

أعراف الكتابة

هي: عادات تَعارَف الكُتاب و المؤلفون على الالتزام بها؛ بهدف تنظيم المادة المكتوبة و مساعدة القارئ على الفهم والتركيز .

ومن أشهر أعراف الكتابة ما يلي:

١-العناوين: التعبير عن الفكرة الأساسية للموضوع بعنوان كبير، يوضع في وسط السطر الأول من أعلى الصفحة، والتعبير عن تفصيلاتها بعناوين جانبية.

٢-إبراز الكلمات ذات الأهمية: وذلك بتمييزها بلون مختلف، أو الخط تحتها، أو بتغيير نوع الخط أو حجمه.

٣-التعداد: تعداد الجزيئات التفصيلية باستخدام التعداد اللفظي: أولاً ، ثانيًا ، ثالثًا .. ، أو التعداد الرقمي : ١-٢-٣-٤ .. ، أو التعداد الألفبائي : أ- ب- ج- هـ- ، أو التعداد النقطي .

٤-الكتابة في فقرات: تبدأ الفقرة في بداية الجملة بـ فراغ في أول السطر وتنتهي بـ نقطة، وتعبر كل فقرة عن فكرة رئيسة، وتفصيلاتها.

٥-استخدام الرسوم والجداول التوضيحية: تساعد الرسوم والجداول على تلخيص الجزئيات الكثيرة للموضوع، وتعين القارئ على تصور الموضوع بأكمله؛ ولذلك المؤلفين والكُتاب يميلون إلى تلخيص أشتات موضوعاتهم

٦-تحديد الأهداف: كثير من المؤلفين يفتتحون بداية فصولهم بتحديد الأهداف المتوقع من القارئ تحقيقها عند قراءة الفصل.

٧-التلخيص: كثير من المؤلفين يختتمون فصول كتبهم بملخص يوجز أهم ما ورد فيها.

علامات الترقيم واستخداماتها

ما المقصود بعلامات الترقيم؟

علامات الترقيم: إشارات وعلامات كتابية تُعِين على تَبَيُّنِ مواضع الوقف، وطريقة الأداء، ومنهج القراءة، وتساعد على توضيح وضع الجملة في الكلام وصلتها به، وتزيل الإبهام واللبس عن موقع العبارة من السياق. وطبقا لهذا التعريف يمكن تقسيم علامات الترقيم إلى أقسام ثلاثة تتداخل فيما بينها أحيانا، وليس هذا التقسيم قاطعًا ولا حاسمًا:

أولا: علامات الوصل والوقف.

ثانيا: علامات التوضيح وتحديد وضع العبارة في السياق.

ثالثا: علامات تدل على الانفعال.

أولا: علامات الوصل والوقف وتتمثل في:

- الفاصلة أو الشولة (،):

وتستخدم للدلالة على الوقف الناقص، ويسمى الوقف الحسن، ومهمتها التمييز بين أجزاء الكلام، يُسكت عندها سكتة خفيفة، ومن أهم مواضعها ما يلي:

١- بعد لفظة المنادى: "يا بني، إن أباك قد فني وهو حي".

٢- بين أنواع الشيء وأقسامه: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان».

٣- بين الجمل الصغرى المعطوفة التي يتركب منها كلام تام: مثل «المعروف قروض، والأيام دول، ومن توانَ عن نفسه ضاع».

٤- بعد حرف الجواب في أول الجملة: «نعم، سرى طَيف مَن أَهوى فأرّقني» ومثل: «بلى، لقد انتظرت طويلا».

- الفاصلة المنقوطة (؛): ويكون بعدها وقف يسمى "الوقف الكافي".

وتكون وقفة القارئ عندها أطول قليلا من وقفته عند الفاصلة، وتفيد البيان والشرح والتفصيل أيضا، فتدل على اتصال الكلام، وتستخدم في المواضع الآتية:

١- بين جملتين تكون الثانية فيها سببًا في الأولى: فاز الأديب بالجائزة؛ نظرًا لتفوقه.

أو حينما تكون الأولى سببا في الثانية: بذل الطالب جهودا دائبة من أجل النجاح؛ فكان ترتبيه الأول

على أقرانه.

٢- بين الجملتين المتصلتين في المعنى: ومثال ذلك: «يحب الإنسان وطنه حبا فطريا، فيه نشأ؛ وعلى أرضه ترعرع».

وكثيرا ما يضع الكاتب الفاصلة محل الفاصلة المنقوطة أو النقطة خطأً؛ وذلك لدقة موقعها فتلتبس على الكاتب.

- النقطة (.):

وتكون دالة على الوقف التام بسكوت المتكلم تماما مع استراحة النفس وتوضع في نهاية الجملة التامة، أو الفقرة أو الموضوع، ويستلزم وجودها وقفة طويلة نوعا ما مثل: «مصر كنانة الله في أرضه، مَن أرادها بسوء قصمه الله».

- النقطتان الرأسيتان (:):

وهما تميزان ما بعدهما عما قبلهما وتستلزمان وقفة يسيرة تعلو معها درجة الصوت في الغالب، وتوضعان في المواضع الآتية:

١- بعد كلمة (قال)، مثل: قال تعالى: (إِنَّما يَخشى اللَّهَ منْ عِبادِهِ العلماءُ).

٢- بين الشيء وأقسامه: «اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال».

٣- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، أي: بعد كلمة (مثل) أو (مثال ذلك) كما أسلفناه.

٤- قبل التفصيل، وبعد الإجمال كقولنا: «اشتريت لوازم السفر: حقائب، وهدايا ... الخ».

- الوصلة أو الشرطة (-):

وهي تفيد اتصال الكلام إذا طال أحد ركنيه، وهي من أدوات الربط، وتستلزم وقفة يسيرة قبل استئناف الكلام، وتوضع في المواضع الآتية:

١- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول مثل: «إذا أصبح المرء سرّه كعلانيته، وباطنه كظاهره، يخشى الله ويخافه - فإنه من أهل الصلاح إن شاء الله».

٢- بين العدد والمعدود؛ لتصل بينها، ولتحدد ضرورة الوقفة قليلا، مثل: «١- ٢ - ٣- ... الخ».

٣- في أول السطر للدلالة على بداية فقرة الحوار، ونستغني بها عن ذكر المتحاور:

- من ربك؟

- الله ربي.

ثانيا- علامات التوضيح وتحديد وضع العبارة في السياق:

- **علامة التنصيص** ("" ، « ») وتفيد حصر الكلام المنقول بنصه على النحو الآتي:

١- الكلام المقتبس حرفيا سواء كان كلام الله سبحانه وتعالى، أو من الأحاديث الشريفة، أو من العبارات المستشهد بها من أي مصدر كان.

٢- عند الإشارة لعناوين الكتب أو القصائد أو المقالات أو الموضوعات، أو ذكر علم من الأعلام لأي غرض من الأغراض بقصد الحديث عنه، أو الاستشهاد به، مثل: قرأت ذلك في قصيدة «نهج البردة».

٣- عند الإشارة إلى مرجع في سياق الكلام، كأن نقول بعد حديثنا عن موضوع بعينه: «انظر كتاب سيبويه ج٤ ص ٣٢٠».

- علامتا الحصر: (القوسان) أو [المعقوفان]:

والقوسان يراد بهما الحصر والتحديد ويستخدمان في المواضع الآتية:

١- عند التحديد والحصر لمعنى سابق مثال ذلك: «المصطلحات النقدية (العلمية على وجه الخصوص) لها معاجمها الخاصة»، لقد استخدم القوسان هنا لتحديد المقصود بالمصطلحات النقدية ومنها العلمي وغير العلمي، فجاءت العبارة بين القوسين لتحدد نوع المصطلحات النقدية المقصودة.

٢- يوضع بينهما الدعاء القصير مثل: الصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم أجمعين)...

٣- يوضع بينهما العبارات المفسرة: «الاستطيقا (أي علم الجمال) من العلوم الإنسانية التي شغلت أذهان العلماء والفلاسفة».

أما المعقوفان فيحصر فيها الإضافات أو العبارات الساقطة في نص محقق، ويكتبان هكذا [ ] ويسميان القوسان الركنيان، ويوضع بينها الزيادات التي تضاف إلى كلام مقتبس.

- **علامة الاعتراض**: (– –) :

وهما وصلتان تحصر بينهما الجُمل الاعتراضية، كالجُمل المفسِّرة والجُمل الدعائية، وما إلى ذلك مما يفصل بين أركان الجملة الأساسية، ويمكن استخدام القوسين أيضا ( ) بدلا من الوصلتين، ومن الأمثلة عليها:

والأمة العربية – وقاها الله شر أعدائها – ذات تاريخ عريق.

ابن خلدون – بفتح وسكون– من علماء الاجتماع المسلمين البارزين.

تُوفِّي الرسول – صلى الله عليه وسلم – عن عمر يناهز ثلاثا وستين سنة.

- **علامة الحذف** (...) :

وهي ثلاث نقاط متوالية على السطر، وتستخدم للدلالة على أن كلامًا قد حُذف، فمثلا حين تقتبس من كتاب الدكتور محمد يوسف نجم "فن المقالة" قوله:

«أهم ألوان المقالة: ... الصورة الشخصية ... مقالة النقد الاجتماعي ... المقالة الوصفية ... إلخ».

فالنقاط الدالة على الحذف وضعت لتشير إلى أن كلاما أسقط من هذه الفقرة المقتبسة لا يعنينا إثباته.

ثالثا- علامات تدل على الانفعال:

- **علامة التأثر أو التعجب** (!) :

وتوضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن:

١– **فرح**: يا بشراي فزت بالجائزة!

٢– **حزن**: وا أسفاه مات صديقي!

٣– **تعجب**: ما أجمل الكون!

٤– **استغاثة**: الغَوث، العَون!

٥– **دعاء**: اللهم اغفر لنا واهدنا!

- **علامة الاستفهام (؟):**

وتوضع في نهاية كل سؤال أو استفسار أو تساؤل، ويقتضي الكلام معها طريقة أداء معينة يختلف فيها الصوت، كقولك:

- مَن أول من ارتاد الفضاء؟
- هل سافر أخوك؟
- أحقا نجحت؟